الأنباء
الاثنين 2 ديسمبر 2013

لا جنيف ولا صواريخ الرعد والزلزال ستمكن إيران من بسط نفوذها على لبنان

الشهال لـ «الأنباء»: لدينا أوراق كفيلة بإحداث توازن للرعب مع حزب الله

بيروت ـ زينة طبّارة

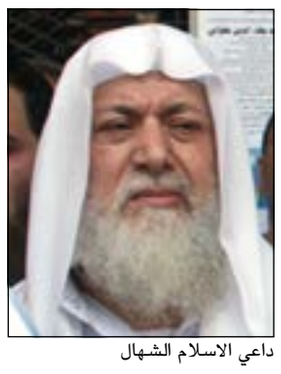
داعي الاسلام الشهال

رأى مؤسس التيار السلفي في لبنان الشيخ داعي الإسلام الشهال انه لم يكن ينقص ايران سوى اتفاقها مع مجموعة الـ 5+1 حول برنامجها النووي، كي «تفرعن» في لبنان وتعطي نفسها دفعا اضافيا للمضي قدما في تحقيق مشروعها القاضي باستعادة أمجاد الامبراطورية الفارسية في المنطقة، عبر بسط نفوذها وهيمنتها على ما أسمته وهما بالهلال الشيعي الممتد من طهران مرورا بالعراق وسورية وصولا الى لبنان، وهو ما من أجله خطفت لبنان بكامل مؤسساته الدستورية من خلال فصيلها المسلح حزب الله تحت عنوان المقاومة، ووظفت لأجله العديد من اللبنانيين مدعي المسؤولية الوطنية، بمعنى آخر يعتبر الشهال ان تقاطع وانسجام المصالح الايرانية مع المصالح الأميركية والإسرائيلية، أنتج تفاهم جنيف الذي تعتبره طهران وهما انه انتصار لها وبطاقة دولية تخولها المشاركة في رسم سياسة وهوية المنطقة الشرق أوسطية.ولفت الشهال في تصريح لـ «الأنباء» الى ان ما فات ايران هو انه لا اتفاق جنيف ولا اي تفاهم ايراني ـ غربي أيا تكن خلفياته وأبعاده، ولا صواريخ الرعد والزلزال والخيبر سيمكن سياستها الصفوية من بسط نفوذها وهيمنتها على أحرار لبنان وسورية والعراق، الذين كانوا وسيبقون شوكة في خاصرتها وفي حلق فصيلها المسلح المنتشر على الأراضي اللبنانية، معتبرا بالتالي ان المعركة مع ايران وإن كانت طويلة ومضنية الا انها ستنتهي حتما بدحرها عن المنطقة وبعودتها وحزبها وعملائها الى أوكارهم التي انطلقوا منها، داعيا العالم العربي وعلى رأسه المملكة العربية السعودية الى التمسك بموقفه المتصدي للمؤامرة الفارسية المستهدفة للوجود العربي في المنطقة على غرار استهدافه من قبل شريكها الكيان الصهيوني، لاسيما أن التاريخ يشهد على حجم التناغم والانسجام بين الفرس والصهيونية اليهودية.

ولفت الشهال الى ان حزب الله يستخدم في لبنان سياسة التقية وجميع أساليب المكر والخديعة ويتلطى وراء شعارات مزيفة كالوحدة الإسلامية ومقاومة العدو الاسرائيلي وتحرير فلسطين، ومؤخرا شعار التصدي للتكفيريين والإرهابيين الا ان أخطر ما في المهمة الموكلة اليه وإلى اعلامه الأصفر من قبل قياداته الايرانية هو محاولات اغراق السعودية في اطار اصرار ايران على اشعال فتيل الفتنة السنية ـ الشيعية وإدخال لبنان في نفق من الظلام والدماء، تمهيدا للمؤتمر التأسيسي الذي بشّر به وكيلها السيد حسن نصرالله بهدف استبدال المناصفة بالمثالثة، جازما من جهته وردا على سؤال بأن التيار السلفي في لبنان لم يتلق فلسا واحدا يتيما من القيادات العربية الخليجية، الا ان مصلحة حزب الله تقضي بتسويق مثل تلك الأكاذيب للتغطية على عمليته الإرهابية التي تنفذها عصاباته المسلحة في لبنان وسورية، اضافة الى مهمته في تشويه دور المملكة العربية السعودية، مشيرا الى ان هذا الأسلوب الرخيص الذي يعتمده حزب الله بإملاء من افلاسه السياسي والعسكري والأخلاقي والمعنوي.

وفي سياق متصل، أكد الشهال ان ما يقال عن مجلس عسكري لأولياء الدم في طرابلس هو مجرد كلام سخيف لا معنى له، مؤكدا في المقابل ان اولياء الدم مجموعة مظلومين ابرياء يراهنون على القضاء اللبناني لمقاضاة المجرمين الذين يهددون أمن طرابلس والشمال، والذين يمدهم حزب الله بالمال والسلاح الايرانيين، موجها اصبع الاتهام بالتعدي على العمال العلويين في بلدية طرابلس الى حزب الله وعصاباته المسلحة، وذلك ظنا من الحزب المذكور ان مثل تلك الأفعال المقيتة والمفروضة قد تعيد سيناريو عبرا في منطقة باب التبانة، مؤكدا لحزب الله ان طرابلس لن تكون عبرا ولن يكون بمقدوره يوما تهويدها لمصلحة محاوره الاقليمية، حتى وإن تمكن من خطف ارادة بعض الضباط والعناصر في المؤسسة العسكرية.

وردا على سؤال حول قدرة التيار السلفي على مواجهة ترسانة الأسلحة الصاروخية لحزب الله ختم الشهال مؤكدا ان لدى التيار السلفي أوراق كثيرة ومتنوعة على جميع المستويات وتحديدا على المستوى العسكري، وهي أوراق مازالت مخبأة كفيلة بإحداث توازن للرعب فيما لو أرادها حزب الله معركة مباشرة مع الطائفة السنية.

«المستقبل»: لماذا لا يعتقلون علي عيد وابنه رفعت؟

قتلى وجرحى في جولة جديدة من الاشتباكات في طرابلس والراعي يتحدث عن طابور خامس.. وشربل: 6 أشهر صعبة

الجيش اللبناني ينفذ حملة اعتقالات في طرابلس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

علي صبري حمادة: تدخل حزب الله في سورية سياسي وليس مذهبياً

لا توحيد إمرة القوى العسكرية والامنية بقيادة الجيش ولا الاتصالات السياسية والمناشدات الدينية استطاعت لجم الانفلات الامني المتفجر في طرابلس منذ عصر يوم السبت الماضي، وحتى الهدنة الصباحية التقليدية لم تحترم من قبل الطرفين، بدليل ان التراشق استمر منذ الليل وعلى امتداد النهار بالاسلحة المختلفة، خصوصا بنيران القناصة، ما اعاد الى الذاكرة ما اكدته المصادر الطرابلسية المتابعة لـ «الأنباء» بأن فتيل التفجير الفاعل في طرابلس موجود خارج المدينة، بل خارج لبنان، ولأهداف مرتبطة بالموقف العسكري في سورية.

البطريرك الماروني بشارة الراعي اعتبر امس ان جولة العنف المتفجر في طرابلس باتت تنذر بانكشاف امني خطير، مشددا على ان اخطر ما في الامر يتمثل بعمليات القنص التي تشعل المدينة.

ولفت الراعي، في اشارة دالة، الى ان اعمال القنص الحاصلة في طرابلس قد لا تكون من باب التبانة ولا من جبل محسن، مشيرا الى وجود طابور خامس.

بدوره، رئيس مجلس النواب نبيه بري اجرى اتصالا بقائد الجيش العماد جان قهوجي وعرض معه الاوضاع المتدهورة في عاصمة الشمال. الرئيس نجيب ميقاتي اكد على وجوب ان تقوم الاجهزة الامنية والقضائية بدورها كي لا نسمح لأحد بأن يقتص بيده، فهذه اللغة الثأرية ليست من عادتنا، وعلى الدولة ان تقوم بواجبها، وقال: تحدثت مع رئيس الجمهورية ومع الاجهزة القضائية وكل الاوامر والغطاء كامل لهذه الاجهزة كي تقوم بواجبها كاملا.

لكن وزير الداخلية مروان شربل الذي شارك في الاجتماعات الامنية الاخيرة في طرابلس كاشفا عن تكليف الجيش بأمرة كل القوى الشرعية في طرابلس، تحدث عن «ستة اشهر صعبة ستواجهها هذه المدينة اعتبارا من 2014».

وأبلغ شربل البطريرك الماروني بشارة الراعي بأن رئيسي الجمهورية والحكومة وافقا على تسليم امرة القوى في طرابلس الى الجيش، مؤكدا على ارتباط التدهور المستجد في المدينة بأحداث خارجية.

القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش اعتبر انه لا خطة امنية في طرابلس دون سحب السلاح من الجميع والا فعلينا ان ننتظر الجولة 19 وحتى الجولة 30، ولا امن بالتراخي. وحول اطلاق النار على مواطنين من جبل محسن، قال: الإدانة لمن لا يعتقل مطلق النار، وكذلك لمن لا يعتقل علي عيد وابنه رفعت المتورطين بالاحداث وخصوصا تفجير المسجدين. وأيد علوش توحيد الامرة على الجيش وقوى الامن في طرابلس، والذي من شأنه الحد من التنافس السلبي بين الاجهزة، حيث كل طرف يحاول تخريب انجازات الآخر. وعن الوضع في جبل محسن، قال ان جبل محسن تحت رحمة جماعة مرتبطة بالنظام السوري، بدأت مع رفعت الاسد في الثمانينيات ثم انتقلت الى حافظ الاسد، اما بالنسبة للتبانة فقد انتقلت الجماعات المسلحة من تأييد الثورة الفلسطينية، وانتقلت الى اليسار المتأسلم لتصل الى حالة الدفاع عن امن المدينة، الامر الذي يلزم الجميع بالتحرك والا كان عرضة للارهاب الاجتماعي، اي لاعتباره متخاذلا. ونفى علوش ان يكون الصراع في طرابلس او حتى في سورية مذهبيا، وقال: منذ 1400 والصراع سياسي ولئن كساه البعض لباس المذهبية او الطائفية.

وقال: لقد بات يستحيل اقناع المسلحين من الجماعات الاخرى بأن سلاح حزب الله هو سلاح مقاومة منذ توجه الى سورية بأوامر ايرانية واضحة، وأعاد الى الذاكرة كيف اغتال حزب الله في الثمانينيات كل القيادات الشيوعية الشيعية، ثم كيف شن الحرب على حركة امل في اقليم التفاح ما اوقع 2400 قتيل بين الطرفين، واخيرا كيف اغتال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والقيادات الاخرى، فيما هو يفتخر الآن بأنه جزء من جيش ولي الفقيه في ايران. الناشط السياسي علي صبري حمادة نجل رئيس مجلس النواب الاستقلالي الاول اكد ان تدخل حزب الله في الازمة السورية سياسي وليس مذهبيا، وبالتالي لا علاقة له بالتشيع ولا بحماية المقاومات.

حمادة الذي يرأس حركة انماء بعلبك ـ الهرمل رأى ان النظام السوري هو الحلقة الاضعف في المعادلة، وسيظهر ان التضحية به هي الاقل كلفة، وثمة اتفاق دولي على اعادة تنظيم المنطقة وفق صيغة لا مكان فيها للنظام الحالي.

ميدانيا، التراشق بالقذائف والرشاشات الثقيلة كان متقطعا منذ الصباح، وبعد ليل متفجر، لكن رصاص القنص المؤذي للابرياء خصوصا طاول مناطق بعيدة عن محاور القتال في التبانة وجبل محسن، كالزاهرية واوتوستراد طرابلس الدولي، ووصل بعض الرصاص الطائش الى شارع عزمي البعيد جدا عن هذه المحاور، حيث ادت احدى الرصاصات الى احراق سيارة رباعية الدفع.

الجيش رد على مصادر النيران، واوقف احد قادة المحاور حاتم الجنزرلي وستة من عناصره والذي كان اطلق قذيفة على ناقلة جند للجيش ما ادى الى اصابة عدد من العسكريين، فاقفل انصاره طريق باب الحديد احتجاجا، لكن الجيش اعاد فتح الطريق.

وبلغت حصيلة المعارك المتجددة في طرابلس منذ الليل ما قبل الماضي تسعة قتلى و22 جريحا بينهم سبعة عسكريين وبين العسكريين ضابط برتبة ملازم اول، وعرف من القتلى احمد محمد المحمد وابوحسن الجندي في شارع السبيل.

وقد اصدر المدعي العام العسكري صقر صقر استنابات قضائية الى الشرطة العسكرية والقوى الامنية للبحث والتحري عن الاشخاص الذين شاركوا في الاحداث الاخيرة في طرابلس.

في هذا الوقت، شهدت طرابلس تحركا سلميا في ساحة النور تحت شعار «طرابلس الوان»، حيث قطع ناشطون مدنيون الطرق على مدار واحد رافعين شعارات ضد الاقتتال الدائر في مناطق اخرى من المدينة.

سياسيا، اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري انه سيستقبل الرئيس فؤاد السنيورة بعدما طلب الاخير موعدا للقائه، متمنيا ان يحمل افكارا تساعد على الخروج من الازمة الحكومية، وكرر استغرابه رفض 14 آذار لصيغة 9 ـ 9 ـ 6 التي تعطي هذا الفريق الاكثرية الوزارية فيما تعطي 8 آذار الثلث زائدا واحدا فقط، مشددا على ان تأليف الحكومة كان ينبغي ان يتم الآن مثلما كان مطلوبا ان تؤلف امس وقبله.

النائب عاطف مجدلاني عضو كتلة المستقبل رأى انه اذا تغير الموقف الايراني فقد نشهد عملية تشكيل للحكومة في وقت قريب، مشيرا الى ان لبنان دخل بالفعل في نفق خطير بسبب هيمنة حزب الله وانتشاره في مناطق مختلفة من سورية.

السنيورة: هناك من يبقي طرابلس جرحاً نازفاً وعلى حزب الله الانسحاب من سورية

بيروت ـ خلدون قواص

اعتبر رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة ان هناك من يعمل من أجل إبقاء طرابلس جرحا نازفا، ورأى ان هناك حاجة لأن تعمد الدولة الى سحب السلاح من الجميع في طرابلس. ورأى ان التراخي الأمني منذ تفجيري المسجدين دفع بالبعض لأن يحاول ان يأخذ زمام الأمر بيده، ولأن استعمال السلاح للقصاص ممن ليسوا مسؤولين عن هذا الأمر، وقال: هذا أمر مرفوض جملة وتفصيلا ونعرف انه لا يجوز لا بالقانون ولا بالشرع ولا بالإنسانية، فلا تزر وازرة وزر أخرى، ومعتبرا ان هذا يشكل مظهرا من مظاهر تردي دور الدولة وحضورها وهيبتها.

وقال في ندوة صحافية: ان الوضع في طرابلس لم يعد بالإمكان مداواته بالمراهم وبالإجراءات الظرفية او العابرة وان هناك حاجة من أجل اتخاذ قرارات حازمة يتم تنفيذها حتى لو اقتضى الأمر تغيير رؤساء الأجهزة الأمنية والعسكرية في المدينة من أجل ان يسود شعور ان هناك أمرا جديدا سيتم تطبيقه.

واعتبر ان هناك مصلحة سريعة في ان يبادر حزب الله الى الانسحاب من سورية اقتداء بمصلحته بداية، وثانيا لمنع المزيد من التدهور في العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية، وبالتالي اتقاء للشرور التي يمكن ان تأتي الى لبنان بمجرد ان فتحنا الأبواب على مصراعيها لدخول هذه العواصف والرياح الشديدة الى لبنان. وأكد موقف تيار المستقبل المتمسك بالشراكة اللبنانية والعمل من اجل خفض مستويات التوتر في لبنان وضرورة تشكيل حكومة انتقالية لاسيما اننا على وشك مرحلة انتخاب رئيس للجمهورية، معتبرا ان القضية ليست قضية أعداد وليست هي جبنة لتقاسمها 9 ـ 9 ـ 6، فلا زالت هناك قضايا نحن مختلفون عليها، تعالوا لكي نأخذها الى المكان الذي نستطيع ان نتحاور بشأنه بالعودة الى الحوار.

وقال: سنختلف على هذه الجبنة وفي نهاية الأمر لن تبقى هناك جبنة.

واعتبر ان المطلوب من العالم العربي هو بذل الجهد والقيام بعمل نشيط سياسي وديبلوماسي مع كل دول العالم لإظهار رغبتنا الحقيقية والصادقة لأن نبني علاقات صحيحة مع الجمهورية الإسلامية مبنية على الاحترام المتبادل وابتعادها عن التدخل في الشؤون الداخلية وأي أمر يتعرض لسيادة الدول، وقال: هكذا يصبح هذا الاتفاق خطوة على الطريق الصحيح المؤدي الى تحسين الأجواء في المنطقة العربية وفي علاقتها مع إيران وإزالة جو الشكوك وجو هذا التوتر الذي ان استمر سيؤدي الى مزيد من الشرور على كل الأصعدة للجميع.

مصدر لبناني وسطي: «جنيف ـ 2» لن يُعقد والرئاسة اللبنانية بين الفراغ والتمديد لسليمان

بيروت ـ ناجي يونس

يتوقع مصدر لبناني وسطي بقاء الواقع السوري على توازنه بأشكال مختلفة مصحوبا بكر وفر وتشكيك بشرعية رئاسة الأسد من هنا وهناك ومن داخل سورية وخارجها.

وفي رأيه لـ «الأنباء» ان هذا الواقع سيبقى على سورية اشبه بالقدر الذي يغلي والذي يرمى فيه كل شيء وكل الاطراف لتحترق.

وفي معلوماته أنه لن يعقد مؤتمر جنيف وسيظهر اكثر فأكثر ضعف الادارة الاميركية وأوروبا العجوز ودهاء الايرانيين الذين لن يقدموا في نهاية المطاف الا المناورات ويبقى على الغرب ان يعي ذلك قبل فوات الاوان الأمر الذي يترافق مع وهم باستعادة موسكو لدورها الجبار الثاني في العالم.

هذا النمط العالمي من التعاطي مع القضايا والملفات الساخنة سيؤدي الى هدوء على مختلف الجبهات اذا جاز التعبير.

وفي لبنان وعلى رغم كل ما يحدث من تراجع في النمو والاستثمار والتوظيف والمعاناة الاجتماعية وشلل المؤسسات ومشاكل النازحين السوريين فانه لا مؤشرات على وقوع شيء دراماتيكي لا أمني ولا اقتصادي ولا اجتماعي ولا حتى سياسي مع ان حزب الله يهدد ويتوعد، وان شبه الاستقرار متوافر فاللبنانيون لا يرغبون في تدهور الامور على مختلف الصعد والمجتمع الدولي مصمم على حماية لبنان وان في الحد الأدنى مع ان المؤسسات تتراجع وتصاب بالوهن ومصداقية الدولة على المحك الى حد بعيد جدا.

ومن ابرز الامثلة على واقع الدولة ان قادة المحاور في التبانة يقيمون المعادلة التي يريدون على حساب القانون والأمن والاستقرار والدولة وكل شيء وان رفعت عيد يهدد المؤسسات والاجهزة ويحلل الدم وان والده يصرح بانه جندي صغير في جيش الاسد.

كما ان حزب الله يهول لكنه غير قادر على قلب المعادلات او المس بالمعادلة اللبنانية والنظام السياسي الا اذا تخاذل اللبنانيون امامه، وانه قادر ان يستمر في اقفال مجلس النواب وعرقلة تشكيل الحكومة وايقاع الفراغ على مستوى الرئاسة الأولى. وعلى مستوى رئاسة الجمهورية يرى المصدر عينه ان الامور بين الفراغ والتمديد للرئيس ميشال سليمان، والاحتمالان شبه متوازيين، خصوصا وسط القناعة التي تترسخ بانه لا امكان لتوافق اللبنانيين على شخصية مارونية للرئاسة الأولى، علما ان هناك قناعة عربية وغربية بأن سليمان وحده القادر ان يقود لبنان في ظل هذه المرحلة وقد اوكل الى الفرنسيين بإنضاج المناخ المؤاتي لخيار التمديد. أما حزب الله فسيتأثر بما ستؤول اليه الامور سواء في سورية او بين ايران والغرب.

مصدر لبناني: الغرب يريد جعل إيران شرطي مكافحة الإرهاب في المنطقة

بيروت ـ أ.ش.أ: رجح مصدر لبناني رفيع المستوى أن يكون الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى مقدمة لصفقة كبرى في المنطقة تتمحور بشأن حل للأزمة السورية يحقق مصالح إيران وروسيا والدول الغربية، وتصبح فيه إيران وسورية شرطيين لمكافحة الإرهاب في المنطقة.

وقال المصدر ـ الذي رفض الإفصاح عن هويته في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط بلبنان ـ إن الهم الغربي الأول ليس حرية الشعب السوري، ولكن محاربة تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات المشابهة مثل جبهة النصرة والتي لن يسمح لها إطلاقا بالسيطرة على سورية وتهديد تركيا ولبنان والأردن ومن ورائهم منطقة الخليج وأوروبا.

ورأى المَصدر أن مقاربة الولايات المتحدة في التعامل مع المنطقة هو ترك أعدائها يتحاربون خاصة في سورية من خلال الصراع الدامي بين مقاتلي حزب الله والميليشيات الشيعية الموالية لإيران مع المقاتلين الإسلاميين من القاعدة وجبهة النصرة وكلاهما أشرس مقاتلين في العالم الإسلامي وكانا يعتبران إسرائيل وأمريكا عدوهما الأول ولكنهما الآن نسيا ذلك وانخرطا في قتال مميت.

وأكد أن الأمريكيين باتوا مقتنعين بأن إيران هي العدو الأول للإرهاب في المنطقة، أو بمعنى آخر فإن الأمريكيين قد ورطوها في هذا الصراع كما أنها ورطت نفسها نتيجة سياساتها التوسعية، وباتت طهران العدو الأول للقاعدة وليست واشنطن، لافتا إلى أنه عندما أسس أسامة بن لادن القاعدة كان عدوه الأول هو الولايات المتحدة الأميركية، ولكن السياسة الأميركية بالانسحاب من مواطن الصراع بالمنطقة وترك التناقضات الداخلية بين دول ومكونات المنطقة تؤدي مفعولها أدت إلى الوضع الحالي.

رئيس غرف لبنان: امتناع الخليجيين عن المجيء الى لبنان خسّر الاقتصاد

بيروت: اكد رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير انه بامتناع الخليجيين عن المجيء الى لبنان خسر الاقتصاد اللبناني الكثير، معتبرا ان الوضع كان افضل حتى في ايام الحرب مما هو عليه اليوم.

هيكل في بيروت معجبا بمعتقدات عون

بيروت: التقى العماد ميشال عون في الرابية امس الكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل لاكثر من ساعة بحضور وزير الطاقة جبران باسيل والنائب عباس هاشم.

وفي دردشة مع الصحافيين، قال هيكل انه معجب بمعتقدات العماد عون الشجاعة. ومن الرابية، توجه هيكل الى عين التينة حيث التقى رئيس المجلس نبيه بري.